جمال الحضرة العالية والذات المتعالية في قلبه
لا مع ما لم يكن بمجرد ذكر العناق فانه بل اجتهد في تمكين
صدره بعد ذكر الصدر الاعظم ليزداد امداد الله
فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ناد بيا له من يشتري هذا العبد اشارة
الى أن من شغل بغيره الله فهو عبد هواه فلما استشعر
منه الانابة ستره بعلي قدره واعلا رتبته وفخره
ذلك كله من فوائد مزاحه وذلك الجناب الافخم صلى
الله عليه وسلم مزاحه ليس مزاحا الا باعتبار الصورة
اذ لا يخلو عن بشرى فاضلة او مصلحة شاملة او
فائدة كاملة فهو بالحقيقة غاية الجد ومن ذلك
ممازحته لعائشة ومسابقته لها ومراضيه حتى
سبقته كما رواه في العلل عنها فانه مع ما فيه من
الملاطفة والمبادرة فيه رياضة تنفع البدن وتفرح
يذهب الحزن الحديث السادس حديث الحسن مرسلا
لانه البصري وليس بصحابي ثنا عبد بن حميد نا مصعب
ابن المقدام ثنا المبارك بن فضالة بفتح الفاء البصري
مولى آل الخطاب العدوي قال عفان ثقة من النساك
وقال ابو زرعة اذا قال ثنا فهو ثقة وقال النسائي
ضعيف مات سنة خمس وستين ومائة خرج له
ابن ماجة عن الحسن البصري قال أتت عجوز هي عمته
صفية ام الزبير النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة فقال يا أم
فلان كان الراوي نسي اسمها وما اضيف اليه فكني عنه

بما

بما تكنى به الاعلام وفيه جواز التكني بأم فلان ولا
يشترط للجواز كونها ذات ولد فقد كنيت عائشة بأم
عبد الله ولم تلد والكنية نوع تفخيم للمكني واكرام له
إن الجنة لا يدخلها عجوز كأنه فهم من حالها أنها تريد
دخول الجنة على الهيئة التي هي عليها حال السؤال
فمازحها مريدا بمزاحه ارشادها الى خلاف ما في وهمها
الغير المطابق لما سيكون قال العصام ويحتمل ان لا يكون
مداعبة وعدها مداعبة من توهم الحاضرين انتهى
وشنع عليه الشارح بانه غير صحيح وقلة أدب مع
الصحابة رضي الله عنهم وجهل بقواعد الأصول المصرحة بأن فهم
الصحابة مقدم على فهم غيرهم لمشاهدتهم من القرائن
الحالية والتالية ما لم يشاهده غيرهم انتهى وقد اوقعه حب
التغليط في التخبيط اما اولا فلان الرجل لم يقل ان
ذلك كان ولا انه بل قال يحتمل ولا حجر في ابداء الاحتمالات
التي لا تصادم النصوص ولا تخرج عن دائرة الامكان
واما ثانيا فلانه لو وجب الأخذ بفهم الصحابي مطلقا
وامتنع العدول عنه بكل حال لما جاز تقليد أحد الأئمة
الاربعة في قضية خالف فيها ما ثبت كونه مذهب
صحابي صرح بانه فهمه من لفظ خبر سمعه بلا واسطة
وبمعاكسة ذلك المجتهد في فهمه فهو يلزم على ما ذكره
ان فهم واحد من عوام الصحابة يجب ان يقدم على فهم
أكابر المجتهدين اذ لم يثبت أن الحاضرين في هذا الحديث
كانوا من علماء الصحابة فبهذا الكلام يعرف من أساء الأدب

أي هل الشارح
او عصام؟

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)